عن حال الاولاد والعيال • فهم في اسر حال وانعم بال مشمولين بنظر سيدنا
ومولانا الحبر المبجل • والكهف الرفيع • والمقام الباذخ • والمرام الراسخ • مولانا
السيد رضوان • المقلد عاتق جيد الزمان • امتع الله بوجود حياته • ولا اخلى من
شريف ذاته • فانه يا مولانا قد فعل الفعل الذي يبقى ذكره • ويعبق في الارجاء
نشره • واربى على من سبقه من الكرام الاوايل • وصار صيت ثنايه في العشاير
والقبايل • ولم يترك طريقا من طرق الامكان الا سلكه • ولا وجها من وجوه
الاجتهاد الا استدركه • وبذل فيما يعود نفعه عليكم الرغايب • والحاظر يرا
ما لا يرى الغايب • وبالجمله قد سعى في امركم سعي الاب الشفوق • في مصالح
الولد البار البري من العقوق • فنسال الله تعالى ان يخلد سعادته • ويويد سيادته
ويفتح له ابواب الخير • ويقيه كل مكروه وضير • وان سالتم عن المملوك فهو لله الحمد
بخير • وعافيه • ونعمه من الله ضافيه • بعد تقلب احوال • وتغلب اهوال
وفيما قد هناه كفايه • لمن له سمع ودرايه • كتبت على عجل • والمسول من الله عز وجل
ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال • وسمعنا عنكم ما يقر به البال والسلام

فاجابه الشيخ محمد بكر بهذه الصوره

• يسقي الدمع مني الوابليه بالحمى • سواجم تغني جانبيه عن المحل • ولا برحت عيني تنوب عن الحيا •
• لدمعي على تلك المناهل منهل • مغاني الهوى والتشبيب والصبا • ومأوى الاوالي والعشيره والاهل •

غيره

• سقى صوب الحيا دمنها • بحي اللوى درسا • وذا دمملك المانوس •
• يا دار الهوى انسا • لان درست ربوعك فالهوى العذري ما درسا •

غيره

• سقى بالصيف الربيع باعته الصفا • وجاد بالحيا دنري منه تروحي •
• محيم لذاتي وسوق ماربي • وقبلة امالي وموطن صبوتي •

ان المحافظ على الرسوم والاداب • والملاحظ للعوايد المالوفه في افتتاح الخطاب
لمن ملك امره اذا اعتن ذكر زينب والرباب • ولم يحكم عقال عقله يد الصبوة
والاعتراب • وليت كمن كلما لاح بارق بحزوي تهمد • تما نزاحه حبه مما يقوم

وبين سعو

ويقعد • تتقاذف امواج الاحزان • وتترامى طوايح الهواجس الى كل مكان • فهو
وان كان فيما ترى العين • قاطنا بحي من الاحياء • يوما بحزوى ويوما بالعقيق
ويوما بالعذيب ويوما بالخليص • لا يا تلي مقسم العزمات منفصم عرى العزمات
لا تنقر قراره • ولا ترى اصطباره • ان روح القلب بذكر المنحنى اقام الحنين حنايا
ضلوعهم • او استروح روح القرح من ذكر ليالي الخيف او مضت بوارق فداته
تحدو لعارض دموعهم • من تمنى لو حسن مال • تمناي مني واقصى مرادي
فيا له من قلب لا يهدي خفوقه • ولا انثنى لا مع بروقه • ولا يبرح من سمله لشمول
الاخوان صبوحهم وغبوقه • سيافرهم وهوقا فما هسافره خيلي من الرقش وساحي
اضا نا لولا لبس بعضها الصح الاصم لا نهش • ويركب اخطار الوحشه
اهوالا دونها ركوب النعش • يحن الى موضع ايناسه • ويرتاح الى مراتع
غزلان فرهد وكناسه • ويندب ايام بيشم الطرب منا قتان غراسه • انفق
• ايام ليلا تريني الشمس طلعتها • بعد الغروب لدى افق ازواد • ايام شرح شبابي روضة •
• ما ربع منه بروع الشيب ريحان • ايام غصني لدن منضارته • اصبو الى عجائب وجيراني •
• ثم انقضت تلك السنون واهلها • فكانها وكانهم احلام • لم يبق منها المشتاق اذا ذكرى •
• الا لواعج وجد تبعث الفكرا • لم يبق مني الشوق غير تفكري • فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا •
• كم ابكي على مفارقة الاحباب جلدا • فاقول وهو جليدي واتما وهن تجلدي • جرت به من صروف
الدهر كل نايبة • امورهن فرقة الاحباب لم اجد

غيره

• فراق قضى ان لا تاسا بعدما • مضى محملا صبري واخلت مهما • ونحن بين مثل صرعه مالك •
• ويقبح بي ان لا اكون منعما • خليلي ان لم تسعداني على البكا • فلا انتما مني ولا انا منكما •
• وحسبتما السلو وتناسيا • ولم تذكر الف السبيل اليهما

البيت لا اقبح سرورا على قلبي المعنى بابا • ولا اعير طرفي قاصر الطرف كواعب اترابا
ولا اجيل نظري في رياض نظره • ولا ارح فكري في الاحصال الى حدايق خضره
ولا اصبو الى مجاوره انيس • ولا احضر لمحاضرة جليس • ولوانه الشيخ الرئيس
لاني انا مما ذكر فعلت • وعلى اي واحد منهما لتقلب الكروب عولت تعكفت
همتي على مسامره الهموم • ومسامرة النجوم والانتاج لسلج لتعان في اتحاد

Copyright King Saud University